

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي"(02)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اما بعد فهذا المجلس العشرون في مذاكري كتاب السنة لابي بكر الخلال رحمة الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله -

00:00:00

واصحابي اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر الخلال رحمة الله تعالى في كتاب السنة قال علي بن حرب بالحق فوزا مبينا فجللت قال علي ابن حرف في سياق ما روی في - 00:00:25
ابي علي لابي بكر رضي الله احسن الله اليك قال علي ابن حرب في سياق مرثية علي رضي الله عنه في ابي بكر رضي الله عنه. هذه المrfفية مروية بهذا الاسناد - 00:00:45

وفيه قائد القرشي الكردي الهاشمي وهو علته فيها الفاظ مستنكرة وجملة ما فيها ثابتة في حق ابى بكر لكن هل قالها علي او لم يقلها ربما يكون هذا من الكلام المفجوع - 00:01:05

الذى جمع من هنا ومن هناك على كل حال سواء ثبتت او لم تثبت عن علي رضي الله عنه مناقب ابو مناقب ابى بكر رضي الله عنه فوقها وهي كثيرة والفال فيها المؤلفون - 00:01:27

مصنفات عدة نعم اجللت عن البكاء وعظمت رزانتك في السماء. قال علي بن حرب في السناء وهدت مصيبك الانام فانا لله وانا اليه راجعون. رضينا عن الله قضاءه وسلمتنا له امره. فوالله لن يصاب المسلمين بعد رسول الله صلی الله عليه - 00:01:45

وسلم بمثلك ابدا كنت للدين عزا وحرزا وكهفا. وللمؤمنين فينة وحسنا وغيثا. فالحق الله بميتة نبيك. ولا احرمنا اجرك. قال علي ابن حرب للمسلمين حسنا وانسا. وعلى المنافقين غليظا وغيظا وكظما. اي والله - 00:02:08

فإن ابا بكر غيظ على المنافقين ما غاب احد على ابى بكر او عمر او عثمان او علي الا دل ذلك على انغماس قلبه بالنفاق وان زعم حبا لعلي او حبا لابي بكر - 00:02:32

الحمد لله من جعل الصحابة جعل الله صحابة نبيه فرقانا وفيصلا بين اهل الائمه وبين اهل النفاق والبغض والشأن نعم وعلى المنافقين غليظا وغيظا وكظما والحمد لله ما احرمنا الله اجرك ولا اضلنا بعدك فانا لله وانا اليه راجعون. قال فسكت الناس حتى - 00:02:49

كلامه ثم بدوا عليه حتى فسكت الناس حتى انقضى كلامه فاعل انقضى انا ما ودي ازعليك ابن مالك ولا حنا سهلين ترانا قال فسكت الناس حتى انقضى كلامه ثم بدوا عليه حتى علت اصواتهم وقالوا صدق يا ختن رسول الله صلی الله عليه - 00:03:54

عليه وسلم. الفتنة الرجل هو زوجه على بنته هذا الختم توسعوا في اطلاق الختم على زوج الانسان على اخته وعلى رضي الله عنه ابن عم رسول الله وختنه زوج بنته الزهراء اكرم بفاطمة البتول وزوجها - 00:04:24

ومن هما لمحمد اصلهما بروضة احمد لله در الاصل والغضنان نعم وقالوا صدق يا ختن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال علي بن حرب وقالوا صدق يا ابن عم رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:04:51

الله اكبر وما جاء في هذه المرثية جله حق وفيه ما فيه من الاشياء المستنكرة من التنبية على جملة منها سواء ثبتت او لم تثبت كما

قلنا فان لابي بكر رضي الله عنه - 00:05:13

من الفضائل ما حازتها فوق ما ذكر فيها ولا غروا ان قاله ذلك علي رضي الله عنه فلا يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذووه اما المؤماء
الامر هذا فوقهم بمراحل - 00:05:30

اللئيم والحقود هل امر هذا فوقه بما راح رضي الله عنهم وارضاهم. نعم اخبرنا علي ابن حرب قال حدثنا قريش ابن انس عن صالح
ابن ابي الاخظر عن الزهرى عن سويد ابن يزيد قال مررت بمسجد النبي صلى الله - 00:05:51

عليه وسلم وابو ذر رضي الله عنه جالس وحده فاغتنمت ذلك فجلست اليه. انت عندك حدثني رويد ابن يزيد ولا سويد ابن زيد بن
بن زيد اقل شي قال مررت بمسجد النبي صلى الله عليها اشاره تراجع - 00:06:09

نعم ش يقول سلمك الله ابن يزيد كذا ابن زيد ابن سويد الرقاشي هذا اللي وثقه الحافظ ابن ابو حاتم في الجرح على كل حال
راجعواها هل هو ابن زيد في النسخة الليقرأها الشيخ فهد او انه ابن يزيد - 00:06:48

ما هو قد قرأتها ابن يزيد ها؟ ابن يزيد نعم. او انه ابن زيد كما هو المشهور نعم قال مرة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وابو ذر
رضي الله عنه جالس وحده. فاغتنمت ذلك فجلست اليه فذكر عثمان - 00:07:35

رضي الله عنه ذكر عثمان فذكر عثمان رضي الله عنه فقال لا اقول لعثمان الا خيرا بعد الذي رأيته من رسول الله صلى الله عليه عليه
 وسلم. اه ابو ذر رضي الله عنه - 00:07:53

كان له اختيار لما فتحت الدنيا على المسلمين في عهد في عهد عمر واوائل عهد عثمان كان يأمر الناس وهو في الشام ان
يخرجوا من مالهم الا نفقاتهم الاصلية - 00:08:07

فتأنى اهل الشام وكتب معاوية الى اسمع في هذا الامر فلما كثر هذا الامر كتب عثمان الى معاوية ان يقدم عليه ابا ذر فسمع ابو ذر
رضي الله عنه لامر الخليفة فقدم على - 00:08:28

في المدينة لكن لابي ذر رضي الله عنه اجتهاده انه ليس للانسان الا قوت يومه وما زاد يتصدق به ويخلص تأدي الناس اشار عثمان
عليه ان يخرج عن المدينة الى حيث يشاء - 00:08:50

تفعل لهذه المفاسد خرج ابو ذر رضي الله عنه ومعه زوجه وغلامه الى الريدة وهذا القول بعد موت عثمان ما قال فيه
عثمان يا ابو ذر في عثمان الاخير - 00:09:11

لما علمه ابو ذر من فضائل عثمان التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام وكان من سابقته مع رسول الله وهكذا المؤمن وان كان الامر
خلاف ما يرى لاجتهاد ولی امره - 00:09:31

لا يكن في قلبه عليه شأن ان كان مظلوما الامر اليه ان عفا اجره على الله وان لم يعفو يأخذ مظلمته من ظالمه يوم ان يعرضوا
جميعا على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم - 00:09:48

كنت اتبع خلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعلم منه فمر بي واتبعته فدخل حائطا ودخلت معه. فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم يا ابا ذر ما جاء بك قلت الله - 00:10:11

وهو رسوله اذ جاء ابو بكر فسلم وجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء عمر فسلم وجلس عن يمين ابي بكر رضي
الله عنهم اذ جاء عثمان فسلم وجلس عن يمين عمر رضي الله عنهم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ - 00:10:26

سبع حصيات او تسع حصيات في كفه. فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل. ثم تم وضعهن ثم اخذهن ثم وضعهن فخرسنا
اي سكتنا هذه الحصى من الخرس وهو السكوت - 00:10:46

نعم ثم وضعهن فخرس ثم اخذهن النبي صلى الله عليه وسلم فوضعهن في يد ابي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل
ثم وضعهن فخرس ثم اخذهن النبي صلى الله عليه وسلم فوضعهن في يد في يد عمر فسبحن - 00:11:06

حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل. ثم وضعهن فخرس ثم اخذهن النبي صلى الله عليه وسلم. فوضعهن في يد عثمان فسبحنا
حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل. ثم وضعهن فخرس - 00:11:28

هذا حديث ابى ذر اصله في الصحيحين من حديث ابى ذر وحديث ابى موسى لما احرص النبي عليه الصلاة والسلام على حائط وفي هذا اللفظ اخذ النبي عليه الصلاة والسلام الحصى - [00:11:46](#)

تسبحنا بيده وبيد ابى بكر وبيد عمر وبيد عثمان وهذا فيه فضيلة هؤلاء الثلاثة ومنهم عثمان تسبيح الحصى بيده عليه الصلاة والسلام ثابت من وجوه عديدة لكن هذه الرواية فيها - [00:12:08](#)

صالح بن ابى الاحضر ضعفوه وضعفه من جبر يشهد لها ما جاء في غير هذا الحديث نعم اخبرنا علي ابن حرب قال حدثنا سفيان عن ابى اسحاق الهمданى عن عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال خير - [00:12:27](#)

هذه الامة ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهم وهذا ثابت عن عمر عن علي رضي الله عنه من وجوه كثيرة ومن ذلك ان ابنته محمد من الحنفية لان امه من سب بنى حنيفة سأله - [00:12:47](#)

من خير الناس بعد رسول الله؟ قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر قلت ثم انت قال علي ما انا الا كواحد من المسلمين ما انا الا كواحد من المسلمين - [00:13:05](#)

وهذا فيه علي رضي الله عنه في الافضلية لابى بكر قبله ثم لعمر وكذلك لعثمان وضخ له علي بالبيعة وانعقد على ذلك اجماع اهل السنة نعم اخبرنا علي ابن حرب قال حدثنا القاسم عن سفيان قال محارب بن دثار بغض ابى بكر وعمر نفاق نعم - [00:13:25](#)

ابى بكر وعمر وعثمان وعلى نفاق بل بغض الانصار وهم دون هؤلاء الاربعة نفاق كما ان حب هؤلاء الاربعة وحب الصحابة وحب الانصار ايمان رضي الله عنه نعم اخبرنا علي ابن حرب قال حدثنا محمد ابن الفضيل عن ابيه عن الرجال ابن سالم عن عطاء كدولة ولا الرجال ابن سالم - [00:13:56](#)

الرجال الحاء اي نعم عن عطاء ذكر المحسبي عليه شيء الرجال ابن سالم ما ذكر شي مهملا ها اي نعم عن الرجال ابن سالم طيب اللي عندنا الرجال ابن سالم - [00:14:26](#)

قالوا انه مجھول الله اعلم الرجال يقال ابو الرجال ابن سالم نعم قد تكون النسخة اللي معك اجود يا شيخ كل حال مراجعة الاصول النسخ ذي عبارة عن طباعة فيها وهم وفيها تصويب وفيها - [00:14:54](#)

لكن مراجعة الاصول بالرجال تقرب المعنى اقرب بمعنى جزء من اطروح الدكتوراة عطية الزهراني في الاجزاء الثلاثة الاولى من كتاب السنة الخلال اه درجة الدكتوراه في الجامعة الاسلامية نعم عن الرجال بن سالم عن عطاء قال بغض العربي المولى نفاق - [00:15:16](#)

العربي المولى او المولى لكن المحسبي شيء هذا اشارة الى رواية ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الابدال من الموالى وبغض الموالى نفاق. وهذا حديث لا يصح الابدان حديث الابدان - [00:15:54](#)

لا يصح يرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام وقد اعله وانكره محقق علماء الاسلام وكون الابدان من الموالى هذا محل نظر لكن الحديث الثابت ان الله جل وعلا يبعث لهذه الامة على رأس مئة سنة من - [00:16:18](#)

نجد لها امر دينها جاء في بعض الروايات وفيها ضعفهم الابدال نعم ذكر في الحاشية. ايه. من عقائد اهل السنة ان حب العرب من الایمان وبغضهم من النفاق. كما قال حرب الكرمان رحمه الله في عقيدته - [00:16:41](#)

التي نقل فيها اجماع من ادركهم ويعرف للعرب حقها وفضلها وسابقتها ويحبهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حب العرب ايمان وبغضهم نفاق ولا نقول الشعوبية واراضي الموالى الذين لا يحبون العرب ولا يقررون لهم بفضل فان قولهم بدعة وخلاف انتهى. هذا شيء اخر - [00:16:59](#)

جنس العرب نعم لكن هنا جعل الابدال من العرب والف فيها الحافظ العراقي كتابه ومحة القرب بفضل العرب لأن من العرب خير الناس وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:22](#)

ومن العرب صحابته وبلغة العرب نزل افضل كلام وفي ديار العرب مقدسات الاسلام وبغضهم لاجل هذا مذهب الشعوبيين من الفرس والمولدين الذين في قلوبهم الغيظ والحنق على هذا الدين لان مادته هم العرب - [00:17:43](#)

اخبرنا علي ابن حرب قال حدثنا علي ابن دثار قال قال رجل لشريك شيئاً في امر علي رضي الله عنه فقال يا جاهل ما علمتنا بعلي حتى خرج فصعد هذا المنبر. فوالله ما سأله حتى قال لنا تدرؤن من خير هذه الامة - 00:18:04
بعد نبيها فسكتنا. فقال ابو بكر وعمر يا جاهل اذ كنا افينا افكانا نقوم فنقول له كذبت؟ لا لو كان قوله هذا باطل هل نقول له كذبت وهو ما قال الا حقا - 00:18:26

الحق الذي قاله هو ماذا؟ ان افضل الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر فاقره بذلك من حضره من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. نعم اخبرنا علي قال انبأنا ابو مسعود الزجاج عن ابي سعد عن ابي يعلى قال سألت ابن الحنفية من خير الناس؟ من هو ابن الحنفي - 00:18:45

هو محمد ابن علي ابي طالب وابنه الحسن ابن محمد العالمي المشهور يقال له ابن الحنفية لأن امه من سب بنى حنيفة في حروب الردة وقد اوصاه ابوه عليا اوصاه ابوه علي رضي الله عنه - 00:19:06
ان يسمع يتبع اخويه الحسن والحسين عرف بمحمد ابن الحنفية تمييزاً لا انه ينسب الى امه بدل ابيه يقول سألت ابي يعني علي رضي الله عنه نعم وقال لقد سألتني عما سألت عنه ابي. فقال ابو بكر وعمر ثم قال ابوك ابوك رجل من المسلمين - 00:19:27
لما سأله ابن حنفية من خير الناس يا ابته قال ابو بكر قال ثم من؟ قال عمر وقال محمد ثم انت يا ابي قال ما انا الا كواحد من المسلمين - 00:19:53

رضي الله عنه لم يجعل نفسه بعد الشيوخين قد استقر اجماع المسلمين على ان الافضل بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وان ترتيبهم في الخلافة كترتيبهم في الفضل - 00:20:12

هذا الامر الذي استقر عليه اجماع اهل السنة والجماعة ولا تحل مخالفته نعم اخبرنا علي قال حدثنا ابن فضيل عن ابن ابي خالد عن عابر قال قاتل علقة مع علي حتى عرج بصفين. فقال علقة لقد هلك قوم من هذه الامة برأيهم في علي - 00:20:32
حتى عرج بصفتهم ضربت رجله كان يمشي اخرج من جراء هذه المعركة خرجت رجله يعني لما اصيب في علقة هو علقة ابن قيس النخعي كان سيد النخاعيين وهو من كبار اتباع - 00:20:55

بل ان ابن مسعود لما نزل الكوفة نزل في جهة النخاعيين فاستفادوا وورثوا علم عبد الله ابن مسعود نعم العلقة قال قاتل علقة مع علي حتى عرج بالصفين. فقال علقة لقد هلك قوم من هذه الامة برأيهم في علي. كما هلكت - 00:21:14
صار في عيسى ابن مريم عليه السلام. نعم ما هذا موضع الهملة الغلو في علي والجفاف علي كما ان عيسى ابن مريم غلت فيه النصارى فزعموا انه ابنا لله وجفته اليهود - 00:21:38

حتى زعموا انه ابن بغي ولهاذا يقول القحطاني رحمة الله وخير ولـي الخلافة صهر احمد بعده اعني علي العالم الرباني الى قوله واحفظ لاهل البيت واجب حقهم واعرف عليا ايما عرفان - 00:21:57
لا تنتقصه ولا تزد في فضله فعليه تصلى النار طائفتان احداهما لا ترضيه خليفة وتصيره الاخر لها ثانٍ وهذا معنى الحديث المروي من غير وجه عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:25

لما قال علي يا علي ان فيك شبهها من عيسى فيه طائفة وجفته اخرى وقالت الروافض في علي حتى جعلوه في مرتبة الالوهية والربوبية وجفته الخارج حتى كفروه واجروا عن الملة - 00:22:49
واعرف لاهل البيت واجب حقهم واعرف عليا اي ما عرفان لا تنتقص ولا تزد في فضله في بعض النسخ ولا تزد في قدره فعليه تصلى النار طائفتان احداهما لا ترضيه خليفة - 00:23:13

وتصيره الاخر الى همثان هذا قول القحطاني رحمة الله في نونيته الله قولوا كلما انشدتم رحم الله صداك يا قحطان. نعم اخبرنا الميموني قال حدثنا القعنبي قال حدثنا عيسى يعني ابن يونس عن عمر ابن سعيد عن عبد الله ابن ابي مليكة قال كنا - 00:23:32
فتترجم على عمر رضي الله عنه حتى وضع على سريره رحمة الله. فجاء رجل فترجم عليه وقال ما احد احب الي ان القى الله عزوجل بعملي منك وان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك فاني كنت اكثر ان اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت

انا وابو بكر وعمر وذهبت انا وابو بكر وعمر وقلت انا وابو بكر وعمر و كنت اظن ليجعلك الله مع صاحبيك فالتفت فاذا هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. نعم - 00:24:20

نعم اخبرنا الميموني قال حدثنا ابو النظر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال قال سمعت عبد الله ابن سلمة يقول سمعت علي يقول الا اخبركم بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ابو بكر وبعد ابي بكر عمر - 00:24:37

وهذا الحديث ثابت عن علي رضي الله عنه في الصحيحين فان عمر رضي الله عنه لما مات وضع على السرير اثنى عليه علي رضي الله عنه وقال اني كثيرا ما كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:24:59

ذهبت انا وابو بكر وعمر وجئت انا وابو بكر وعمر وايضا قوله اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر فهذا فيه رضوخ علي لان ابا بكر ثم عمر افضل هذه الامة - 00:25:17

خلافا لما يزعمه الغلاة في علي من ان ابا بكر وعمر وعثمان نزعوا وانتهوا الخلافة والفضل من علي حاشاه ان يقول ذلك نقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل ان يجمعنا بهم في دار الكرامة - 00:25:33

الله يجعلنا مع حبنا لهم ان يجمعنا بهم في دار الكرامة. امين. غير خزايا ولا نداما. صحبة النبیین والصدیقین والشہداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولکم ولوالدینا ووالدیکم ومشايخنا وولاتنا وجمیع المسلمين والحمد لله رب العالمین - 00:25:51